Theories and criticism in Arabic literature
The Five Year, Issue 17, 2025
Pp:57-80
Research Paper
DOI: 10.22034/jral.2026.569882.1097

A Comparative Study of Arabic Language Teaching in Iranian and Indonesian Schools (Necessity, Objectives, and Curriculum) According to the Bereday Approach

Sajjad. Esmaili[1], Leyla. Sadeqi-NaqdAli[2]*

(Received: 2025/12/31, Accepted: 2026/02/03)

Abstract

Teaching language plays a crucial role in developing individuals' communication skills, expanding their knowledge base, and enhancing intercultural understanding. While the general principles of language teaching apply to all languages, teaching Arabic presents unique challenges and opportunities due to its rich linguistic heritage, its religious significance, and the diversity of its dialects. Language education is a fundamental pillar of the educational process in many countries around the world, including Iran and Indonesia.This study aims to compare the teaching of the Arabic language in Iranian and Indonesian schools in terms of necessity, objectives, and curricula, adopting a descriptive–analytical approach with a comparative orientation, using Bereday's four-step method of comparative analysis. The study reached several findings, including that the differences in teaching Arabic in Iran and Indonesia stem from multiple factors, such as history, culture, politics, and societal needs. In Iran, due to its long-standing historical engagement with the Arab world and the importance of the Arabic language in various fields, the teaching approach is more comprehensive and diverse. In contrast, in Indonesia, greater emphasis is placed on the religious aspect of the Arabic language. Teaching Arabic in Iran and Indonesia faces different challenges shaped by historical, cultural, political, and social factors. Indonesia needs curriculum reform and the adoption of more communicative teaching methods, while Iran, despite its extensive experience, is required to update curricula and benefit from international experiences in order to keep pace with modern developments in language education.

Key words: Arabic language teaching, necessity, objectives, approach, Bereday approach, Iran, Indonesia.

[1]. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Imam Khomeini International University, Iran.
[2]. PhD, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Imam Khomeini International University, Qazvin, Iran. (Corresponding Author). E-mail: l_sadeghi64@yahoo.com

©The Author(s). **Publisher**: Kosar University

التنظيرات والنقد في الادب العربي
السنة الخامسة، العدد ١٧، ربيع
١٤٠٤هـ، ٢٠٢٥م، صص ٨٠-٥٧

مقاله بحثيه

DOI: 10.22034/jral.2026.569882.1097

دراسة مقارنة لتدريس اللغة العربيّة في المدارس الإيرانية والإندونيسية (الضرورة – الهدف – المنهج) وفقاً لمنهج بيريدي

سجاد اسماعيلي[١] ليلا صادقى نقدعلى[٢]*

(تاريخ الوصول:١٤٠٤/٠٦/٢٥، تاريخ القبول: ١٤٠٤/٠٧/٢١)

المخلص

يلعب تدريس اللغة دوراً حاسماً في تنمية مهارات التواصل لدى الأفراد، وتوسيع قاعدة معرفتهم، وتعزيز التفاهم بين الثقافات. بينما تنطبق المبادئ العامة لتدريس اللغة على جميع اللغات، فإن تدريس اللغة العربية يقدم تحديات وفرصاً فريدةً بسبب تراثها اللغوي الغني وأهميتها الدينية وتنوع لهجاتها. وتدريس اللغة ركن أساسي في العملية التعليمية في العديد من دول العالم، بما في ذلك إيران وإندونيسيا. ويهدف هذا البحث إلى مقارنة تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية والإندونيسية من حيث الضرورة والأهداف والمناهج معتمداً على المنهج الوصفي – التحليلي ذي الطابع المقارن، وذلك باستخدام الطريقة ذات الأربع خطوات للتحليل المقارن لـ"بيريدي". ومن أهمّ النتائج التى تفيدها هذه الدراسة هى: ترجع الاختلافات الموجودة في تدريس اللغة العربية في كل من إيران وإندونيسيا إلى عوامل متعددة منها التاريخ والثقافة والسياسة واحتياجات المجتمع. ففي إيران، نظراً لتاريخها العريق في التعامل مع العالم العربي وأهمية اللغة العربية في مجالات متعددة، فإن نهج التدريس فيها أكثر شمولية وتنوعاً. بينما يتركز الاهتمام في إندونيسيا بشكل أكبر على الجانب الديني للغة العربية. يواجه تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا تحدّيات مختلفة تتشكّل بفعل عوامل تاريخية وثقافية وسياسية واجتماعية. وتحتاج إندونيسيا إلى إصلاح المناهج واعتماد أساليب تدريس أكثر تواصليّة، في حين أنّ إيران، رغم خبرتها الواسعة، مطالبة بتحديث المناهج والاستفادة من التجارب الدولية لمواكبة التطورات الحديثة في تدريس اللغات.

الكلمات المفتاحية: تدريس اللغة العربيّة، الضرورة، الهدف، المنهج، منهج بيريدي، إيران، اندونيسيا.

١. أستاذ مشارك فى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الامام الخمينى الدولية، قزوين، ايران.
٢. دكتوراه فى اللغة العربية وآدابها بجامعة الامام الخمينى الدولية، قزوين، ايران. (الكاتبة المسئولة). البريد إلكتروني: l_sadeghi64@yahoo.com

حقوق المؤلف: الكاتب **الناشر:** جامعة كوثر

١. المقدمة

لاشك أن اللغة جزء من هوية كل بلد وثقافته، كانت ولاتزال إحدى عوامل نشر التأثير في المجالات الأوسع للمجتمعات البشرية. وتُعدّ اللغة العربية من أكثر اللغات انتشاراً في العالم، حيث يتحدثها ما يزيد عن ٤٧٠ مليون شخص، ويتمركز معظم متحدثيها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ونظراً لأهميتها الدينية والثقافية والتاريخية، تحتل تدريس اللغة العربية مكانة مرموقة في العديد من بلدان العالم، خاصة في الدول العربية والإسلامية.

وتعدّ اللغة العربية لغة ثانية في إيران، ويتمّ تدريسها في جميع المراحل الدراسية كمادة مستقلة خاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية. وتهتم الحكومة الإيرانية بتدريس اللغة العربية بشكل كبير، حيث أطلقت العديد من المبادرات والبرامج لتعزيز تعليمها على المستوى الوطني. ويتم التأكيد على تدريس هذه اللغة في الوثائق الأساسية كوثيقة التحول الأساسي لنظام التربية والتعليم. وفي اندونيسيا[١] تُدرس اللغة العربية في العديد من المدارس، خاصة في المدارس الإسلامية.

وتعتبر دراسة اللغة العربية في المدارس الإيرانية والإندونيسية موضوعاً ذا أهمية بالغة في سياق العلاقات الثقافية والتعليمية بين البلدين، إذ تسهم في فهم الأسس النظرية والمنهجية التي يقوم عليها تدريس اللغة العربية في كلّ منهما، فضلاً عن الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين التعليميين.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية إضافية في ضوء التحديات والفرص التي تواجه تدريس اللغة العربية في البلدين؛ فاختلاف السياقات الثقافية واللغوية قد يؤثر في فاعلية طرائق التدريس المعتمدة، كما أن تفاوت الموارد التعليمية والخبرات التدريسية بين إيران وإندونيسيا قد يؤدي إلى تباين في جودة تدريس اللغة العربية.

وانطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي – التحليلي ذي الطابع المقارن، بهدف وصف واقع تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية والإندونيسية، وتحليل مكوّناته التربوية والمنهجية، ومقارنة أبعاده في ضوء السياقات الثقافية والتعليمية لكل بلد. وقد تم إجراء الدراسة وفق الطريقة ذات الأربع خطوات للتحليل المقارن التي وضعها «بيريدي»، والمتمثلة في الوصف (Description)، والتفسير (Interpretation)، الموازنة أو المناظرة (Juxtaposition)، ثم المقارنة (Comparison) بما يتيح فهماً منهجياً منظماً لأوجه التشابه والاختلاف بين النظامين التعليميين. وقد جمعت البيانات من خلال المراجع العلمية والمواد التعليمية ذات الصلة، وتم تحليلها باستخدام قائمة تحقق تم التحقق من صدقها من قبل الباحث، استناداً إلى استراتيجية دمج «هاردين» ومكوّنات المنهج الدراسي. وتضمنت قائمة التحقق معايير محددة لتقويم جوانب مختلفة من المنهج الدراسي في مرحلة التدريس ما بعد الأساسي، مثل المحتوى، والأهداف، والأساليب التعليمية، وطرائق التقويم. وبعد ذلك، جرى تحليل البيانات المقارنة وتبويبها في جداول، مع مراعاة أوجه التشابه والاختلاف بين المنهجين الدراسيين في إيران وإندونيسيا، كما تم اقتراح حلول لإصلاح مناهج تدريس اللغة العربية وبيان أبرز النقاط الجوهرية فيها.

١. ١. أهمية وضرورة الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ستساهم في تعزيز العلاقات الثقافية والتعليمية بين إيران وإندونيسيا. كما أنها ستساعد في فهم التحديات والفرص التي تواجه تدريس اللغة العربية في البلدين، مما يمكن أن يؤدي إلى تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً قيماً للباحثين والمهتمين بتدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية والإندونيسية.

تتمثل ضرورة هذه الدراسة في توفير فهم أعمق للأسس النظرية والمنهجية التي توجه تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية والإندونيسية. كما أنها ستساهم في تحديد نقاط القوة والضعف في كل من البلدين، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تبادل المعارف والخبرات بين البلدين في مجال تدريس اللغة العربية.

٢. ١. أسئلة الدراسة وفرضياتها

تتضمن أسئلة الدراسة ما يلي:

١. ما هي الأسس النظرية التي توجه تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية والإندونيسية؟

٢. ما هي المناهج المستخدمة في تدريس اللغة العربية في البلدين؟

٣. ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية والإندونيسية وفقًا لمنهج بيريدي؟

٤. ما هي التحديات التي تواجه تدريس اللغة العربية في البلدين؟

٣. ١. خلفية الدراسة

هناك العديد من الأبحاث التي تناولت جوانب مختلفة من هذا الموضوع، بما في ذلك المناهج وطرق التدريس والمواد التعليمية ودور المعلمين واتجاهات الطلاب ودوافعهم وفعالية الأساليب التعليمية. ولكن لم يتم إيلاء اهتمام كاف لمقارنة تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا وإن هناك دراسات مرتبطة ومن بينها:

وصل العامري (٢٠٢٤م) في دراسته «مستوى توظيف تكنولوجيا التدريس في تدريس مادة اللغة العربية للمرحلة الثانية بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان من وجهة نظر معلميها»؛ (المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد ٨، العدد ٣٠ (٣١ يناير/كانون الثاني)، بأن مستوى توظيف مدرسي اللغة العربية لتكنولوجيا التدريس كان "مرتفع"، فضلاً عن وجود فروق في درجة مستوى التوظيف تبعاً للجنس ولمصلحة الإناث ووجود أثر للمؤهل ووجود فرق في الخبرة لمصلحة ما بين السنة والخمس سنوات.

وصفت مقالة ناعمي ومفاخري (١٤٠٠هـ.ش) تحت عنوان «دراسة مقارنة لتدريس اللغة العربيّة في المدارس الماليزية والإيرانية (المنطق والأهداف والأسباب)»؛ (دراسات فى تدريس اللغة العربية وتعلمها، السنة السادسة، العدد١١)، الوضع الحالي للبلدين (إيران وماليزيا) في تدريس اللغة العربية وحصلت على هذه النتيجة بأن ماليزيا

لقد حدّدت أهدافها التعليمية في تدريس اللغة العربية بناءً على معيار علمي محدد (CEFR)، ولكن في إيران هناك نوع من الغموض في استهداف تدريس اللغة العربية.

أظهرت مقالة تركشوند والزملاء (١٤٠٠هـ.ش) باسم «دراسة تدريس اللغة العربية بالشكل المتكامل: تحسين جودة عملية تدريس اللغة العربية»؛ (دراسات فى تدريس اللغة العربية وتعلمها، السنة اخلامسة، العدد العاشر)، أنّ بناءً على طريقة التدريس المتكامل، تشتمل طريقة تدريس اللغة العربية في إيران على اختيار مكوّنات منها: الأهداف المتوقعة؛ قدرة معلم اللغة العربية، قدرة المتعلم ورحابته؛ حالة وظروف المدرسة وحجرات الدرس؛ الإمكانيات والبنية التحتية ووسائط التعلم وتوافر الوقت الكافي. بناءً على طريقة التدريس التركيبي، يجب مراعاة ثلاث فرضيات في تدريس اللغة العربية أيضاً ووفقاً لنظرية الوحدة لتدريس اللغة العربية يجب الاعتناء بمبادئ علم النفس؛ والمبادئ التربوية والمبادئ اللغوية في عملية التعليم.

ناقش سليمي واحمدي (١٣٩١هـ.ش)، في مقالتهما «تدريس اللّغة العربيّة فى إيران (دراسة نقدية فى أهدافها ومناهجها)»؛ (إضاءات نقدية (فصليةّ محكمة)، السنة الثانية – العدد الخامس)، مناهج تدريس اللغة في إيران والمناهج العالمية الجديدة. ووصلا إلى أن أسلوب التدريس لا يكون ثابتاً ومن الممكن أن يتغير بالتدرج مع تطوّر التقنيّات التعليمية ووسائطها وفق مناهجها الجديدة في العالم.

يتناول صدقي (١٤٢٤هـ.ق)، في دراسته «تدريس اللغة العربية في إيران»؛ (مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٠ (٢))، مكانة اللغة العربية وتعليمها في إيران قبل الثورة الاسلامية وبعدها مع التركيز على دور المدارس الدينية والمعاهد الدينية والمدارس والجامعات. ويتقدم بالاقتراحات دفعاً لعملية تدريس اللغة العربية في إيران إلى الأمام، وتوثيقا للتعاون والعلاقات المتبادلة بين العاملين في هذا المجال في كل إيران والبلاد العربية.

وما يميز بحثنا عن الدراسات المذكورة هو أنه تمت في هذا المقال مقارنة إيران وإندونيسيا في تدريس اللغة العربية على مستوى الضرورة والهدف والمنهج لتحديد الجوانب المشتركة والاختلافات في تدريس اللغة العربية. يمكن أن تساعدنا هذه المقارنة في تحديد الفجوات في تدريس اللغة العربية في إيران وتقديم الحلول لحلها. وبالطبع تم إجراء هذا البحث في إطار نظري معين (منهج بيريدي) يقوم على المقارنة بين المناهج الدراسية.

٢.مراجعة الأدب النظري

١. ٢. مفهوم التدريس وتدريس اللغة

يُعدّ التدريس ركيزة أساسية للتقدم وازدهار الفرد والمجتمع، فهو السبيل لضمان مستقبلٍ باهر. لذلك، تولي جميع الدول اهتماماً كبيراً بالعملية التعليمية وعناصرها. في هذا المقال، سنتعرف على العوامل الرئيسية التي تُشكل العملية التعليمية.

تتكون العملية التعليمية من ستة عناصر رئيسية تتفاعل وتتأثر ببعضها البعض، وتلعب دوراً مهماً في تحقيق الأهداف المرجوة:

١. الطالب:هو محور العملية التعليمية، و الغاية من التدريس تنمية قدراته و مهاراته. يجب أن يكون الطالب مُتحمساً للتعلم، ومستعداً لبذل الجهد، ويملك القدرات اللازمة للتفاعل الإيجابي. تُبنى الأنشطة والأساليب التعليمية على أساس قدرات الطالب واحتياجاته.

٢. المحتوى التعليمي: هو مجموعة المعارف والمهارات التي يتم نقلها للطالب. يشمل المناهج الدراسية والبرامج التعليمية التي تُصنف حسب التخصصات المختلفة (اللغات، العلوم الاجتماعية، الفلسفة، إلخ). يجب أن يتناسب المحتوى التعليمي مع مستوى الطالب و قدراته، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٣. الطريقة: هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم لتحقيق أهداف التعلم. يتمتع المعلم بحرية اختيار الطريقة التعليمية المناسبة، مع مراعاة تناسبها مع رؤيته وفكره وأهداف العملية التعليمية ومستوى الطلاب.

٤. المعلم: يلعب دوراً محورياً في العملية التعليمية، فهو المسؤول عن تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية. يجب أن يكون المعلم متخصصاً في مجاله، على دراية تامة بمفاهيم التدريس ونظرياته، ويملك مهارات التواصل الفعّال. كما يجب أن يتمتع المعلم بشخصية قيادية تُمكنه من إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال، وخلق بيئة تعليمية مناسبة للطلاب.

٥. البيئة التعليمية: تشمل الفصول الدراسية والمرافق التعليمية الأخرى التي يتفاعل فيها المعلمون والطلاب. يجب أن تكون البيئة التعليمية آمنة ومريحة وجذابة، وتوفر كافة الأدوات والموارد اللازمة للتعلم. تلعب البيئة التعليمية دوراً مهماً في تحفيز الطلاب وجذب انتباههم.

٦. الوسائل التعليمية ومصادر المعرفة: تُستخدم لشرح وتوصيل المعلومات للطلاب بطريقة فعّالة. تشمل الكتب، والوسائل السمعية والبصرية، وتقنيات التدريس الحديثة. تُساهم الوسائل التعليمية في تحفيز الطلاب وتفاعلهم، وتُساعدهم على فهم المعلومات بشكل أفضل. (سند تحول بنيادين آموزش و پرورش جمهورى اسلامى ايران)

تتضافر جميع العناصر المذكورة سابقاً لخلق عملية تعليمية ناجحة تُحقق الأهداف المرجوة. إن أي خلل أو تقصير في أحد هذه العناصر يُؤثر سلباً على العملية التعليمية بأكملها. تدريس اللغة هو «نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به. إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى».(طعيمة، ١٩٧٩: ٤٥) وأيضاً تدريس اللغة العربية هو «إيصال المعلم على اللغة العربية ومعرفتها إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة لكي يحصلوا على المهارات اللغوية الأربع المنشودة. أو عملية إعادة بناء الخبرة التي تكسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية والمهارات اللغوية الأربع واتجاهاتها وقيمها». (فيصل، ٢٠١٥: ١٤٧٦)

٢. ٢. الطريقة

البحث هذا دراسة مقارنة واعتمد على منهج جورج زيف بيريدي. يعدّ بيريدي «رائد المرحلة العلمية وصاحب أوّل محاولة علمية جادّة للبحث عن هويّة للتربية المقارنة؛ فله يُنسب أهمّ مداخل التربية المقارنة وأشدّها شيوعا بين دارسيها؛إذا استنبط طريقة علمية تعتمد على التجميع الدقيق والمنظّم للمعلومات والمعطيات التربوية المتشابهة في كلّ دولة تحت الدراسة». (عسيري، ٢٠٢٠: ٧٤) وقد حدّد أربعة مراحل في سياق الدراسة المقارنة للتعليم، وهي: الوصف، والتفسير، الموازنة أو المناظرة، والمقارنة .

في الوصف، تمت مسوّدة الظواهر البحثية على أساس الأدلة والمعلومات، وتم تحضير ما يكفي من المتوجهات للدراسة والنقد في المرحلة التالية. في التفسير، تم تدقيق وتحليل المعلومات الموصفة في المرحلة الأولى. في مرحلة الموازنة، تم تصنيف المعلومات المحضرة في المرحلتين السابقتين لخلق إطار لمقارنة الشبه والاختلافات، ووضعها جنبا إلى جنب. في مرحلة المقارنة، تم تدقيق وتحليل مسألة البحث مع الاعتبار بالتفاصيل في سياق الشبه والاختلافات لإجابة أسئلة البحث. (آقازاده، ١٣٨٩: ٥٤) فقد استخدم الدراسة هذا المنهج كإطار عمل للتحليل والمقارنة بين تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية والاندونيسية.

٣. ٢. عرض النتائج

يتناول هذا القسم مسألة تدريس اللغة العربية في مدارس إيران وإندونيسيا، حيث تُطرح عناوين جوهرية حول الضرورة والأهدف والمناهج الكامنة وراء تعليمها وفق المرحلة الأولى والثانية من منهج بيريدي أي مرحلة التوصيف والتفسير.

٣. ضرورة تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

١. ٣. إيران

ينص الدستور الإيراني باعتباره أعلى وثيقة سياسية للدولة في المادة السادسة عشرة فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية على «بما أن لغة القرآن والعلوم والمعارف الإسلامية هي اللغة العربية ويختلط بها الأدب الفارسي تماماً، فيجب تدريس هذه اللغة في جميع الصفوف وفي جميع الفروع بعد المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية». (قانون اساسى جمهورى اسلامى ايران، ماده ١٦) الحاجة إلى تعلّم اللغة العربية في بلادنا من جهتين حسب منظور الدستور ضروري؛ الأول: إنّ اللغة الفارسية والعربية قد اختلطتا خلال التاريخ الإسلامي في إيران لدرجة يصعب تصور اللغة الفارسية دون اشتراكاتها مع اللغة العربية. الثاني: أنّ اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والعلوم والمعارف الإسلامية، وللوصول إلى هذه المعارف التي لاغنى عنها في النظام الإسلامي للنمو والتطور، فإنّ اللغة العربية هي الأداة التي لا مفر منها. وبعبارة أخرى، إنّ تعلّم اللغة العربية قد فرض لكونه أداة ووسيلة للوصول إلى القرآن الكريم والعلوم والمعارف الإسلامية، وكذلك للعمل ببعض الواجبات. وبناءً على ذلك، يمكن القول أنّ تعلّم اللغة العربية ليس موضوعاً في حدّ ذاته في منظور الدستور، بل هو وسيلة لتحقيق غاية أخرى. يعتبر

بعض الناس اللغة العربية جزءاً من الدين الإسلامي، ويكرهون التكلم بغيرها. وفي المقابل، يجيز بعضهم قراءة الصلاة بلغة غير العربية أيضاً. أما في نظر فقهاء الإمامية، فلأن تعلم اللغة العربية طريقية، فحكم تعلمها يتبع هدفها. فلذلك، يكون تعلم اللغة العربية واجباً بقدر الأعمال الواجبة كالصلاة وغيرها، ويكون تعلمها مستحبا للأعمال المستحبة الأخرى. وفي مجال تعلم العلوم الإسلامية التي تعد واجباً كفائياً، يكون تعلم اللغة العربية واجباً أيضاً للذين يجب عليهم تعلم العلوم الإسلامية. ولكن لأن هذا الواجب ليس عاماً، ففي الدستور، يعد تعلمها بأدنى حد حتى المتوسطة فقط ضروريا، ويكون المراتب الأعلى لازمةً للذين يخطون الخطوات في هذا المجال.(تركشوند، ١٤٠٠: ٩٠)

في الخريطة العلمية الشاملة للدولة، تم إيلاء اهتمام خاص لتدريس اللغة العربية في عدة بيانات. في الاستراتيجية الوطنية ٧ من الاستراتيجية الكلية ٦، ورد ما يلي: «التحول في الاتجاهات والأساليب والمضامين التربوية بناءً على الرؤية الإسلامية والتدريس الإسلامي لتعزيز القدرات وتعزيز التفكير المنطقي والإبداعي والاستقصائي لدى التلاميذ والطلاب بما يتماشى مع التعاليم الإسلامية في المجالات الفردية والأسرية والمجتمعية». وجاء في «الإجراء الوطني ٤١» في شرحه: «الارتقاء وزيادة جاذبية التدريس القرآني وإصلاح أساليب التدريس الدينية والعربية». كما جاء في الاستراتيجية الوطنية ٢ من الاستراتيجية الكبرى ٩: «تطوير وتعزيز شبكات العلاقات الوطنية وعبر الوطنية للعلماء والباحثين والتعاون الدولي مع الأولوية في الدول الإسلامية والدول الناطقة بالفارسية» وفي شرحها في الوطنية الإجراء ٥، جاء فيه: «الإصلاح والتطور في أساليب تدريس اللغات وخاصة العربية والإنجليزية في التدريس العام». (شورای عالی انقلاب فرهنگی، سند نقشه جامع علمی کشور)

وفي الوثيقة الوطنية للمنهاج الدراسي، يُعدّ تدريس مهارات اللغة العربية والأدب الفارسي، باعتبارها لغة الدين، ومهارات لغة أجنبية أخرى ضمن إطار القسم الاختياري (شبه إلزامية) في المنهاج الدراسي، مع مراعاة مبدأ تثبيت وتعزيز الهوية الإسلامية الإيرانية، أحد الإجراءات التي يتخذها الطلاب كأحد مكونات «الكفاءات الأساسية» للوصول إلى «تربية متكاملة عقلية وإيمانية وعلمية وعملية وأخلاقية، بحيث يمكنهم فهم موقعهم بشكل صحيح تجاه أنفسهم والله والبشر الآخرين ونظام الخلق، واكتساب القدرة على تحسين موقعهم الفردي والمجتمعي بشكل مستمر». (برنامه درسی ملی، ١٨)

وورد في وثيقة المنهج الدراسي الوطني أن "القرآن الكريم والعربية" أحد عناوين مجالات التربية والتعلم. *(المصدر نفسه، ١٩)* وتعتبر هذه الوثيقة أن تعلم اللغة العربية كلغة للقرآن الكريم يُمكّن الفرد من التواصل المباشر وفهم الكتاب الإلهي بشكل مباشر، والاستفادة من إرشاداته. كما أن تدريس هذه اللغة يُمكّن المربّين من الاستفادة من معارف أهل البيت عليهم السلام والثقافة الإسلامية الغنية. من ناحية أخرى، فإن اللغة العربية والأدب الفارسي متشابكان، وستؤثر معرفة اللغة العربية على تعلم اللغة الفارسية.

وجاء في مجال تعلم القرآن الكريم والعربية:«يشمل مجال تعلم القرآن الكريم والعربية مجالين محتويين هما تدريس القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية، وحدّ التعلم النهائي في هذه المواد كما يلي:

أ) القدرة على قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح وسلس.

ب) القدرة على فهم معنى العبارات البسيطة والمستخدمة بكثرة في القرآن الكريم.

ج) القدرة النسبية على التأمل في آيات القرآن الكريم لفهم دقائق ومفاهيم الآيات بشكل بسيط وأولي، دون تدريس متخصص لعلوم القرآن.

د) الألفة المستمرة والدائمة مع القرآن الكريم، بحيث يكون الطلاب من أهل قراءة القرآن والتفكر فيه، ويعتبرون ذلك ضرورة لتربيتهم الدينية وارتقاء هويتهم الإلهية.

معرفة اللغة العربية، وبالتحديد مهارات اللغة الأربع، وهي القراءة والاستماع والكتابة والتحدث، في هذا المجال بقدر ما يساعد الطالب على فهم معنى آيات القرآن الكريم، وأحاديث المعصومين، والنصوص الدينية، والثقافة الإسلامية، ويكون له تأثير في تعزيز اللغة الفارسية لديه. هذان المجالان المحتويان مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض، ويجب أن يتم التخطيط لهما بشكل منسق ومترابط، واستخدام الأهداف والمحتوى والطرق المشتركة، وكذلك المواد المكملة والمؤكدة لبعضها البعض بشكل مناسب». (شورای عالی انقلاب فرهنگی، سند نقشه جامع علمی کشور)

والتوجهات العامة في تنظيم محتوى وتدريس مجالات التربية والتعلم "الحكمة والمعارف الإسلامية" و "القرآن الكريم والعربية «هي تنظيم محتوى مجالات الحكمة والمعارف الإسلامية والقرآن الكريم والعربية في المرحلة الابتدائية بشكل متكامل. في المرحلة المتوسطة الأولى، يتم تقديمها بشكل منفصل قدر الإمكان ولكن بشكل منسق، وفي المرحلة المتوسطة الثانية، يتم تقديمها بشكل متكامل، باستثناء تخصص العلوم والمعارف الإسلامية، ويتم تقديم اللغة العربية بشكل منفصل». *(المصدر نفسه، ۲۳ و ۲٤)*

باختصار، تشرح وثيقة المنهج الدراسي الوطني، ضرورة تدريس اللغة العربية والأدب الفارسي في المدارس الإيرانية كعناصر أساسية للهوية الوطنية والدينية للطلاب وأدوات لتحسين مستوى معرفتهم. وإن نسبة عالية من المصطلحات الرياضية والفلسفة وغيرها من العلوم تتمتع بأصل عربي. وحتى كثير من الكلمات الفارسية هي معرّبة. تعتبر اللغة العربية أول لغة في العالم الإسلامي وهي رابطة الوصل والتعاطف بين مسلمي العالم. وتعتبر من اللغات الرسمية للأمم المتحدة واللغة الرسمية لأكثر من عشرين دولة إسلامية. ويتمتع بكرسيّ في كثير من جامعات العالم.

وكذلك قال الأستاذ الشهيد مرتضى مطهري عن ضرورة حفظ وصيانة هذه اللغة الإلهية: «احفظوا لغة الإسلام. اللغة العربية ليست لغة قوم، بل هي لغة الإسلام، ليست لغة العرب، بل هي لغة الإسلام. لولا القرآن الكريم، لما وجدت هذه اللغة في العالم. من أهم واجباتنا حفظ هذه اللغة. كل ثقافة وحضارة إذا أرادت البقاء،

يجب أن تبقى لغتها. إذا ماتت لغتها، ماتت هي نفسها. والله أقسم أن لدينا واجباً تجاه اللغة العربية لحفظها وصيانتها... قوموا بتشكيل فصول ودعوة من يعرف اللغة العربية. إذا تعلمت، فلن تتعرض لأي ضرر، بل ستستفيد أيضاً، لأنها واحدة من لغات العالم الحية». (مطهرى، ١٣٨٩)

٢. ٣. إندونيسيا

لا يمكن فصل انتشار اللغة العربية عن انتشار الإسلام، إذ ارتبط هذان الأمران ارتباطاً وثيقاً عبر التاريخ. فكلما دخل الإسلام إلى بلد جديد، تبعته اللغة العربية لتكون لغة الدين والعلوم والثقافة. لذلك، من الضروري عند الحديث عن انتشار اللغة العربية في إندونيسيا أن نبدأ بتسليط الضوء على تاريخ دخول الإسلام إلى هذا الأرخبيل.

كما ذُكر آنفاً هناك علاقة وثيقة بين دخول الإسلام وانتشار اللغة العربية في إندونيسيا، حيث أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية باللغة العربية يشكلان أساس الدين الإسلامي. بدأت هذه العملية في القرن الأول الهجري، أي القرن السابع الميلادي، مع وصول التجار العرب إلى إندونيسيا. فاللغة العربية في الأرخبيل قد وصل عمرها في إندونيسيا إلى أكثر من أثنى عشر قرنا من الزمن، ففي تلك الفترة الطويلة مرت اللغة العربية من الزمن ارتفاعا في حين وهبوطا في حين آخر. ولم يكن بعيدا عن أذهاننا، قد كانت اللغة العربية جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية للقبائل الإندونيسية، وكانت الأبجدية العربية تحظى بمكانة مرموقة حتى قبل الحرب العالمية الثانية. يدل على ذلك انتشار المفردات العربية في اللغة الإندونيسية.

ومع ذلك، شهدت اللغة العربية تراجعاً في عهد الاستعمار، حيث اقتصر تدريسها على المدارس الدينية والبيسانترينات، بعيداً عن المناهج الدراسية العامة. لكن هذا الوضع بدأ يتغير تدريجياً مع منتصف السبعينات، حيث شُهدت جهوداً حثيثة لتحديث تدريس اللغة العربية، مع التركيز على المناهج التفاعلية والاتصالية. وقد أسهمت هذه الجهود في تعزيز مكانة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة. (تولوس، د.ت: ١١٦١)

تتمثل ضرورة تدريس اللغة العربية في المدارس الإندونيسية في ما يلي:

– إندونيسيا هي أكبر دولة ذات أغلبية مسلمة في العالم، واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، مما يجعلها لغة مقدسة لدى المسلمين الإندونيسيين.

– يعود تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا إلى قرون مضت، مما أرسى جذوراً عميقة للغة العربية في الثقافة والتراث الإندونيسي.

– الكثير من العلوم الإسلامية، الفلسفة، والأدب مكتوبة باللغة العربية، مما يجعل تعلمها ضرورياً لفهم التراث الإسلامي بشكل أعمق.

– اللغة العربية أثرت بشكل كبير على اللغة الإندونيسية، حيث يوجد العديد من الكلمات والعبارات العربية المستعملة في اللغة الإندونيسية اليومية.

– تدريس اللغة العربية يساعد في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الشباب الإندونيسي وربطهم بجذورهم الدينية والثقافية.

– اللغة العربية تعمل كعامل موحد بين المسلمين الإندونيسيين من مختلف الجزر والاثنيات.

– تعلم اللغة العربية يفتح آفاقاً واسعة للتواصل مع العالم الإسلامي، سواء على المستوى الديني أو الثقافي أو التجاري.

– يتزايد الطلب على الخريجين المتحدثين باللغة العربية في العديد من المجالات، مثل التعليم، الترجمة، السياحة، والأعمال.

– تعزيز السياحة الدينية والثقافية من خلال فهم أفضل للتراث الإسلامي.

– يساهم في تعزيز التعاون الدولي بين إندونيسيا والدول العربية والإسلامية. (بن أبا، ۱۹۹۲: ۲۸–۳۰)

أن تدريس اللغة العربية يبدأ منذ بزوغ شمس الإسلام في هذه البلاد باعتبار أن تعلمها وتعليمها من صميم واجبات المسلم نحو دينه، وتبدأ من المراحل الأولى ما قبل الروضة حتى المرحلة الجامعية وتنتشر في مراحلها المتعددة منها: رياض الأطفال لمدة سنة واحدة أو سنتين و في المدارس الابتدائية الحكومية ٦ سنوات، و في المدارس المتوسطة الحكومية ٣سنوات وفي المدارس الثانوية الحكومية ٣ سنوات، وفي الجامعات الحكومية ٤ سنوات. وهناك من يكمل دراساته في مرحلة الماجستير والدكتوراة.

٤. أهداف تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

١. ٤. إيران

كما ذُكر سابقاً الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في التربية والتدريس هي: القدرة على فهم معنى وترجمة آيات القرآن الكريم، والأدعية والأحاديث للمعصومين (ع) ونصوص الثقافة الإسلامية. الاهتمام باللغة العربية كلغة القرآن الكريم واللغة التي تربط باللغة الفارسية رابطة وثيقة. الاستفادة من النصوص الدينية والثقافية الإسلامية لتعزيز التربية الإسلامية في الحياة. القدرة على فهم اللغة الفارسية وآدابها بشكل أفضل.

والمرشد الاعلى للثورة الاسلامية السيد الخامنئي (حفظه الله)، قال عن أهداف تعلم اللغة العربية: «قد يتعلم الناس اللغة العربية بثلاثة أهداف: أحدها هو تعلم المحادثة العربية. الهدف الآخر هو تعلم قواعد اللغة العربية، والتي تسمى في اللغة الإنجليزية بـ grammar. لاأعتقد أن هذا يمكن أن يكون الغرض من تدريس اللغة العربية في التعليم. هناك هدف ثالث هو هدف عامة الناس، وهو تعلم اللغة العربية لفهم النصوص العربية الشائعة، أي القرآن الكريم، والحديث، ونهج البلاغة، والدعاء، ودعاء كميل، ودعاء الندبة، ودعاء أبي حمزة الثمالي، والصحيفة السجادية، إلخ. يجب على جميع الناس تعلم اللغة العربية بهذا القصد». (روزنامه جمهورى اسلامى، شماره ٥٣٧٨، چهارشنبه ٣ دى ١٣٧٦: ٣)

٢. ٤. إندونيسيا

تعد اللغة العربية في إندونيسيا أكثر من مجرد لغة أجنبية، فهي جزء أصيل من الهوية الثقافية والدينية للكثيرين. ولذلك، فإن أهداف تعليمها تتعدى مجرد اكتساب مهارة لغوية، وتشمل ما يلي:

– كون الغالبية العظمى من سكان إندونيسيا مسلمين، فإن فهم القرآن الكريم والسنة النبوية يعد هدفاً أساسياً. كما أن اللغة العربية تحمل في طياتها إرثاً ثقافياً عريقاً يمتد إلى جذور الحضارة الإسلامية.

– يساعد تعلم اللغة العربية على تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلاب، ويفسح المجال أمامهم لفهم تعاليم دينهم بشكل أعمق.

– اللغة العربية هي لغة العلوم والمعرفة، وتفتح أبواباً واسعة أمام الطلاب لاستكشاف مختلف المجالات المعرفية، مثل الفلسفة والتاريخ والأدب.

– تعلم اللغة العربية يساهم في بناء جسور التواصل بين إندونيسيا والعالم العربي والإسلامي، ويفسح المجال أمام تبادل الخبرات والمعارف.

– بالطبع، لا يمكن إغفال الهدف الأساسي من تدريس أي لغة، وهو تطوير المهارات اللغوية لدى الطلاب، مثل القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع.(Masqon, 2012:218)

إن الهدف الأساسي من تدريس اللغة العربية في إندونيسيا يتركز بشكل كبير على الجانب الديني، أي فهم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. نتيجة لذلك، اقتصرت جهود التدريس على دراسة القواعد النحوية والترجمة، مما أدى إلى إهمال الجانب التطبيقي للغة. وبالتالي، أصبح لدى المتعلمين معرفة نظرية جيدة باللغة، ولكنهم يواجهون صعوبة في استخدامها في التواصل اليومي.

٥. منهج الكتب المدرسية لتدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

١. ٥. إيران

أولاً، تجدر الإشارة إلى أن الكتب الدراسية تُكتب«بناءً على قرارات الوثائق المرجعية العليا، والدستور الأساسي، والمنهج الدراسي الوطني». فالمنهج الدراسي الوطني هو أهم وثيقة لتأليف الكتب المدرسية. كما أن دليل المناهج الدراسية العربية هو خارطة طريق لجميع الكتب العربية المدرسية.(عربی، زبان قرآن (١)، چ٨، ١٤٠٢: الف)

ما ورد في الكتب المدرسية المتعلقة بتدريس مادة اللغة العربية هو أن نهج هذا الكتاب هو «تنمية المهارات اللغوية لفهم العبارات والنصوص الإسلامية ومساعدة على فهم اللغة والأدب الفارسي بشكل أفضل». لتحقيق هذا النهج، تم تقليل حجم القواعد وتجاهل القواعد التي لا يمكن تجاهلها في هذه العملية دون المساس بفهم العبارة والنص. بدلاً من ذلك، تم إيلاء المزيد من الاهتمام للنصوص والمفردات الشائعة والمهمة. أصبح شعار الكتب الجديدة منذ عام ٢٠١٤ هو «إعطاء الأولوية لفهم النص، واستخدام المفردات، وبناء الجمل، والتركيز على النص بدلاً من التركيز على القواعد». وفي النهاية، يتوقع من الطلاب أن يتمكنوا من فهم العبارات القصيرة

والبسيطة المستخدمة في النصوص الدينية والأدبية في نهاية المرحلة المتوسطة الأولى، ومن فهم الهياكل والنصوص ذات النطاق الأوسع في نهاية المرحلة المتوسطة الثانية. ونتيجة لنهج فهم العبارة والنص، يتم اكتساب مهارة التحدث حسب الحاجة وفي حدود الجمل البسيطة والشائعة. (راهنماى معلم، عربى زبان قرآن پايه هفتم، ١٤٠٠: ٥-٦) تتخصص كتب اللغة العربية الجديدة أهمية خاصة للقراءة الصحيحة. فيجب على الطالب أن يقرأ بشكل سليم ويفهم المعنى ليترجم بشكل صحيح. (عربى، زبان قرآن پايه هفتم، چاپ ١١، ١٤٠٢: سخنى با دبيران، مديران، گروه هاى آموزشى و اولياى دانش آموزان)

تُشكّل كلمات كتب اللغة العربية من الصف السابع إلى العاشر أكثر الكلمات شيوعاً في اللغة العربية، والتي تُستخدم بكثرة في القرآن الكريم والحديث الشريف والروايات واللغة والأدب الفارسي. الهدف الرئيسي هو فهم النص، خاصةً فهم القرآن الكريم والنصوص الدينية الأخرى مثل الأحاديث والأدعية والنصوص الأدبية الفارسية الممزوجة بالمفردات العربية. نظراً لأن إحدى المهارات اللغوية الأربع هي "التحدث"، فقد تم تضمين محادثات قصيرة في الكتاب بناءً على المنهج الدراسي الوطني. تُعد المحادثة بيئة مناسبة لتدريس أي لغة وتجعل درس اللغة العربية ممتعاً وحيوياً ونشطاً؛ لكنها ليست الهدف الرئيسي للمنهج الدراسي لتدريس اللغة العربية. (عربى، زبان قرآن (١)، چ٨، ١٤٠٢: الف)

أسلوب تأليف الكتب العربية من الصف السابع إلى العاشر هو الأسلوب المتمركز على النص ومن المتوقع أن يتمكن طالب الصف العاشر في نهاية العام الدراسي من قراءة وفهم وترجمة النصوص والعبارات القرآنية البسيطة بشكل صحيح في حدود الهياكل التي تم دراستها. *(المصدر نفسه، الف)*

٢. ٥. إندونيسيا

يتنوع منهج الكتب المدرسية المستخدمة في تدريس اللغة العربية في مدارس إندونيسيا، وذلك تبعاً للمستوى الدراسي والمؤسسة التعليمية. ومع ذلك، هناك بعض الملامح العامة التي يمكن ملاحظتها في هذه المناهج:

- كون الغالبية العظمى من سكان إندونيسيا مسلمين، فإن معظم المناهج تبدأ بتدريس قواعد اللغة العربية من خلال نصوص قرآنية وأحاديث نبوية، وذلك لربط الطلاب بلغتهم الأم ودينهم.
- تستخدم الكتب المدرسية قواميس عربية وإندونيسية مشتركة لتسهيل فهم المفردات والقواعد.
- يتم تقديم القواعد اللغوية بشكل تدريجي، ابتداءً من القواعد الأساسية وصولاً إلى القواعد الأكثر تعقيداً.
- تسعى معظم المناهج إلى تطوير المهارات اللغوية الأربع بشكل متوازن، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.
- تعتمد الكتب المدرسية على صور وأنشطة وألعاب وغيرها من الوسائل التعليمية لتسهيل عملية التعلم. (جوهر، ٢٠٢٤)

وأما بالنسبة إلى تدريس مادة اللغة العربية على مستوى ما بعد الأساسي في المدارس الإندونيسية؛ تختلف مناهج تدريس اللغة العربية في مدارس إندونيسيا على مستوى ما بعد الأساسي من مدرسة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، وذلك لعدة عوامل منها:

– غالباً ما تستخدم هذه المدارس مناهج تقليدية تعتمد بشكل كبير على دراسة النحو والصرف والبلاغة، مع التركيز على النصوص الدينية والتاريخية.

– تميل هذه المدارس إلى استخدام مناهج أكثر حداثة، تركز على تطوير المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، الكتابة، والتحدث) مع التركيز على الجانب التطبيقي للغة.

– تختلف المناهج الجامعية باختلاف التخصص، فهناك مناهج تركز على الأدب العربي، وأخرى على اللغويات، وثالثة على تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية.

بشكل عام، يمكن القول أن مناهج تدريس اللغة العربية في مدارس إندونيسيا على مستوى ما بعد الأساسي تتضمن عادة العناصر التالية:

– دراسة قواعد اللغة العربية، مثل إعراب الكلمات وبناء الجمل.

– دراسة أساليب البيان والبلاغة في اللغة العربية.

– دراسة النصوص الأدبية المختلفة، مثل الشعر والنثر والقصة.

– دراسة اللغة العربية المستخدمة في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

– التدريب على المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، الكتابة، والتحدث).

– دراسة النصوص الدينية باللغة العربية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية. (Faisal، ٢٠١٥: ١٤٧٩)

تختلف الطريقة التقليدية في تدريس اللغة العربية عن الطرق الحديثة التي تركز على تطوير المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، الكتابة، والتحدث). ففي الطريقة التقليدية، يتم التركيز بشكل أساسي على القواعد النحوية والترجمة، مما يحد من قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف حقيقية.

٦.الاستنتاج والمناقشة

في هذا القسم من منهج بريدي أي قسم الموازنة وهو المرحلة الثالثة من المنهج هذا، نوازن أوجه التشابه والاختلاف في تدريس اللغة العربية في النظام التعليمي لإيران وإندونيسيا ضمن الموضوعات المطروحة للأسئلة الأول والثاني والثالث.

١. ٦. أوجه التشابه والاختلاف في ضرورة تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

أوجه التشابه

الأهمية الدينية: في كلا البلدين، ترتبط أهمية تدريس اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي، كونها لغة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

التأثير التاريخي والثقافي: للغة العربية تأثير عميق على الثقافة والتراث في كلا البلدين، وذلك بسبب تاريخ طويل من التفاعل مع الحضارة الإسلامية.

الهدف من التعليم: الهدف الأساسي من تدريس اللغة العربية في كلا البلدين هو فهم النصوص الدينية والتراث الإسلامي.

التحديات: تواجه كلا البلدين تحديات مشابهة في مجال تدريس اللغة العربية، مثل تحديث المناهج وتطوير أساليب التدريس.

أوجه الاختلاف

المنظور القانوني: في إيران، هناك نص دستوري صريح يوجب تدريس اللغة العربية، بينما في إندونيسيا، يعتمد الأمر بشكل أكبر على التقاليد الثقافية والدينية.

التركيز على المهارات: في إيران، يركز التدريس على الجانب النظري للغة، مثل القواعد والنحو، بينما في إندونيسيا، هناك توجه متزايد نحو تطوير المهارات اللغوية العملية.

المنهج الدراسي: تختلف المناهج الدراسية المستخدمة في كلا البلدين، حيث تعتمد إيران على منهج أكثر تقليدية، بينما تسعى إندونيسيا إلى تحديث مناهجها.

الأهداف الإضافية: في إندونيسيا، يرتبط تدريس اللغة العربية بتعزيز الهوية الوطنية والوحدة بين مختلف الجزر والاثنيات، وهو هدف لا يتم التركيز عليه بنفس القدر في إيران.

٢. ٦. أوجه التشابه والاختلاف في أهداف تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

أوجه التشابه

التركيز على الجانب الديني: يشترك البلدان في التركيز على الجانب الديني في تدريس اللغة العربية، حيث يهدف كلاهما إلى تمكين المتعلمين من فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

الربط بالهوية الثقافية: ترتبط اللغة العربية في كلا البلدين بالهوية الثقافية والدينية للسكان، مما يجعلها جزءاً أساسياً من التعليم.

الأهمية التاريخية والثقافية: تحمل اللغة العربية في كلا البلدين أهمية تاريخية وثقافية كبيرة، وتعتبر لغة العلوم والمعرفة.

أوجه الاختلاف

عمق الهدف الديني: يبدو أن التركيز على الجانب الديني في إيران أكثر عمقاً وتفصيلاً، حيث يشمل فهم الأدعية والأحاديث المنسوبة للمعصومين، بالإضافة إلى القرآن الكريم. في حين أن التركيز في إندونيسيا ينصب بشكل أساسي على فهم القرآن والسنة.

الهدف من تعلم اللغة: في إيران، يرتبط تعلم اللغة العربية بشكل وثيق بفهم اللغة الفارسية وآدابها، بينما يركز الهدف في إندونيسيا على التواصل مع العالم العربي والإسلامي.

الجانب التطبيقي: يشير النص إلى أن الجانب التطبيقي للغة العربية في إندونيسيا أقل اهتماماً مقارنة بإيران، حيث يركز التدريس في إندونيسيا بشكل أكبر على القواعد النحوية والترجمة، مما يؤثر على قدرة الطلاب على استخدام اللغة في الحياة اليومية.

جدول رقم ١: أوجه الاختلاف لأهداف تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

الميزة	إيران	إندونيسيا
الهدف الرئيسي	فهم القرآن والأحاديث، الربط باللغة الفارسية، التعرف على الثقافة الإسلامية	فهم القرآن والسنة، تعزيز الهوية الإسلامية، التواصل مع العالم العربي والإسلامي
العمق الديني	أعمق، يشمل الأدعية والأحاديث المنسوبة للمعصومين	أقل عمقاً، يركز بشكل أساسي على القرآن والسنة
الجانب التطبيقي	أكثر اهتماماً	أقل اهتماماً، التركيز على النحو والترجمة
الهدف من تعلم اللغة	فهم اللغة الفارسية، الثقافة الإسلامية	التواصل مع العالم العربي والإسلامي

٣. ٦. أوجه التشابه والاختلاف في منهج الكتب المدرسية لتدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

أوجه التشابه

الهدف الديني: يشترك كلا المنحجين في التركيز على الجانب الديني، حيث يهدفان إلى تمكين الطلاب من فهم النصوص الدينية الإسلامية، خاصة القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

التركيز على القواعد النحوية: كلا المنحجين يوليان أهمية كبيرة لدراسة قواعد اللغة العربية، مع اختلاف في التعمق فيها.

استخدام النصوص الدينية: تعتمد كلا المنحجين على النصوص الدينية كمرجع أساسي لتدريس اللغة العربية.

أوجه الاختلاف

النهج التعليمي:

إيران: يتبع نهجاً يركز على فهم النصوص، مع تقليل التركيز على القواعد المعقدة.

إندونيسيا: يجمع بين النهج التقليدي والحديث، حيث يركز على القواعد النحوية مع محاولة تطوير المهارات اللغوية الأربع.

الأهداف:

إيران: يهدف إلى فهم النصوص الدينية والأدبية الفارسية الممزوجة بالعربية.

إندونيسيا: يهدف إلى فهم النصوص الدينية وتطوير المهارات اللغوية بشكل عام.

التركيز على المهارات اللغوية:

إيران: يركز بشكل أكبر على القراءة والفهم، مع إعطاء اهتمام أقل للمهارات الأخرى مثل الكتابة والتحدث.

إندونيسيا: يسعى إلى تطوير جميع المهارات اللغوية الأربع بشكل متوازن.

استخدام الوسائل التعليمية:

إندونيسيا: تستخدم الكتب المدرسية في إندونيسيا وسائل تعليمية متنوعة مثل الصور والأنشطة والألعاب لتسهيل عملية التعلم.

جدول رقم ٢: أوجه الاختلاف لمنهج الكتب المدرسية لتدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا

الميزة	إيران	إندونيسيا
الهدف الأساسي	فهم النصوص الدينية والأدبية	فهم النصوص الدينية وتطوير المهارات اللغوية
النهج التعليمي	يركز على فهم النص	يجمع بين التقليدي والحديث
القواعد النحوية	تركيز على القواعد الأساسية	دراسة شاملة للقواعد
المهارات اللغوية	قراءة وفهم	الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث
الوسائل التعليمية	نصوص دينية	نصوص دينية، صور، أنشطة

في المرحلة الأخيرة من منهج بريدي قمنا بمقارنة كل من الضرورة والهدف والمنهج والمحتوى ومهارات اللغة والتقييم والملاحظات والجهود لتدريس اللغة العربية بين النظام التعليمي والمدارس الإيرانية والاندونيسياية وأتينا هذه المقارنة بشكل الجدول التالي:

جدول رقم ٣: المقارنة بين تدريس اللغة العربية في النظام التعليمي لإيران وإندونيسيا

العنصر	إيران	اندونيسيا
الضرورة	تعتبر اللغة العربية لغة رسمية ثانية في إيران، ولها مكانة خاصة في التدريس العالي.	تعتبر اللغة العربية لغة دينية، ولكن ليس لها نفس المكانة الرسمية كالإيرانية.

الهدف	بالإضافة إلى الهدف الديني، يهدف تدريس اللغة العربية في إيران إلى تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز العلاقات الثقافية مع العالم العربي.	يركز بشكل أكبر على الجانب الديني، مع بعض الاهتمام بتطوير المهارات اللغوية.
المنهج	يعتمد المنهج في إيران على منهج النحو والصرف، مع التركيز على النصوص الأدبية والدينية. يتم تدريس اللغة العربية كجزء من المناهج الدراسية في المدارس والجامعات.	يعتمد المنهج في إندونيسيا بشكل أكبر على الترجمة وشرح القواعد النحوية، مع التركيز على فهم النصوص الدينية.
المحتوى	يشمل المحتوى الدراسي في إيران مجموعة واسعة من النصوص الأدبية والدينية والتاريخية.	يركز المحتوى الدراسي في إندونيسيا بشكل أكبر على النصوص الدينية، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية.
مهارات اللغة	يركز تدريس اللغة العربية في إيران على تطوير جميع المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث).	يركز تدريس اللغة العربية في إندونيسيا بشكل أكبر على القراءة والفهم، مع اهتمام أقل بالمهارات التحدثية والكتابية.

تقدم هذه الجداول صورة عن الاختلافات والتشابهات في تدريس اللغة العربية في إيران وإندونيسيا. تتشابه إيران وإندونيسيا في اعتبار اللغة العربية لغة دينية أساسية، ويهدف تعليمها في كلا البلدين بشكل رئيسي إلى فهم النصوص الدينية. كما يتبع كلا البلدين منهجاً تقليدياً في تدريس اللغة العربية يركز على قواعد النحو والصرف. ومع ذلك، توجد اختلافات جوهرية بين البلدين. ففي إيران، تحتل اللغة العربية مكانة أعلى كلغة رسمية ثانية وتستخدم في مجالات واسعة، بينما في إندونيسيا تقتصر أهميتها على الجانب الديني. أما بالنسبة للمنهج الدراسي، فهو أكثر تنوعاً في إيران حيث يشمل الأدب والتاريخ والفلسفة، بينما يركز المنهج في إندونيسيا بشكل أكبر على النصوص الدينية. وفيما يتعلق بالمهارات اللغوية، تهتم إيران بتطوير جميع المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث)، بينما تركز إندونيسيا بشكل أساسي على مهارة القراءة وفهم النصوص الدينية. وأخيراً، تختلف طرق التقييم في البلدين، حيث تعتمد إيران على مجموعة متنوعة من الأساليب بما في ذلك الامتحانات الشفوية، بينما تعتمد إندونيسيا بشكل أكبر على الامتحانات الكتابية التي تركز على فهم النصوص الدينية

٧. التوصيات

لتحقيق أهداف التدريس اللغوي، لا بد من تجاوز النهج التقليدي الذي يركز بشكل أساسي على قواعد اللغة. فالتعلم الفعال للغة العربية يتطلب توازناً بين دراسة القواعد وتطبيقها في مواقف حقيقية. إن التركيز على تطوير

المهارات اللغوية الشاملة، مثل التحدث والكتابة والاستماع والقراءة، يمكّن المتعلمين من التواصل بفعالية باللغة العربية والانخراط في ثقافتها الغنية.

– لا يجب أن يقتصر تدريس اللغة العربية على قواعد النحو والصرف فحسب، بل يجب التركيز على تطوير المهارات التطبيقية مثل التحدث والكتابة والاستماع والقراءة.

– يمكن استخدام الأدوات التعليمية الحديثة مثل البرامج وال مواقع الإلكترونية والمحتوى المتعدد الوسائط لزيادة جاذبية تعلم اللغة العربية وجعله أكثر فعالية.

– يجب أن يتناسب المحتوى التعليمي مع أعمار الطلاب واهتماماتهم واحتياجاتهم.

– يجب على المعلمين الانتباه إلى الاختلافات الفردية بين الطلاب وتطبيق طرق تعليمية متنوعة لتلبية احتياجاتهم المختلفة.

– يمكن أن يساهم تبادل الخبرات بين المعلمين وخبراء تدريس اللغة العربية في البلدين في تحسين جودة التعليم.

توصيات خاصة لإيران:

– يمكن استخدام مصادر تعليمية متنوعة مثل الكتب والمجلات والأفلام والموسيقى لإثراء العملية التعليمية.

– بالإضافة إلى الأدب الكلاسيكي، يجب الاهتمام بالأدب العربي المعاصر لتعريف الطلاب باللغة العربية المعاصرة.

– يجب ربط تدريس اللغة العربية بالمواد الدراسية الأخرى لتمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية في مجالات مختلفة.

توصيات خاصة لإندونيسيا:

– بالإضافة إلى فهم النصوص الدينية، يجب التركيز على تطوير مهارات التحدث والكتابة لدى الطلاب.

– يمكن استخدام المصادر التعليمية المحلية مثل الكتب والأفلام المنتجة في إندونيسيا لزيادة حماس الطلاب.

– يمكن ربط اللغة العربية بالثقافة الإندونيسية لزيادة حماس الطلاب لتعلم هذه اللغة.

١. ٧. توصيات مشتركة لكلا البلدين

– من الضروري تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لرفع مستواهم العلمي والمهاري.

– يجب تحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية من خلال أنشطة جذابة ومتنوعة.

– يمكن التعاون مع المؤسسات التعليمية والثقافية في بلدان أخرى لتبادل الخبرات وتحسين جودة التعليم.

من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن تحسين جودة تدريس اللغة العربية في مدارس إيران وإندونيسيا وزيادة اهتمام الطلاب بهذه اللغة.

النتايج

تشير نتائج البحث إلى أن:

– الأسس النظرية لتدريس اللغة العربية في البلدين تتقاطع في اعتمادها على البعد الديني بوصفه منطلقاً أساسياً. غير أنّ هذا الأساس يتخذ في إيران طابعاً أوسع، حيث يرتبط تدريس اللغة العربية إلى جانب البعد الديني بالأبعاد الفلسفية والفكرية والعلمية، في حين يظل الإطار النظري في إندونيسيا أكثر تركيزاً على الوظيفة الدينية والاتصالية للغة العربية في سياق العالم الإسلامي.

– المناهج المعتمدة في إيران تتسم بدرجة أكبر من الشمولية والتنوع، إذ تجمع بين الجوانب اللغوية والدينية والثقافية، وتولي اهتماماً نسبياً ببنية اللغة ومهاراتها المختلفة. أمّا في إندونيسيا، فتغلب على المناهج صبغة تقليدية دينية، مع تركيز واضح على القراءة وفهم النصوص الدينية، مقابل ضعف ملحوظ في الجانب التطبيقي والمهارات التواصلية.

– على الرغم من وجود أوجه تشابه بين البلدين في الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية، ولا سيما من حيث الارتباط بالدين الإسلامي، إلا أنّ هناك اختلافات واضحة في التركيز والعمق. ففي إيران، ينظر إلى اللغة العربية بوصفها أداة دينية وفكرية وثقافية في آنٍ واحد، بينما يتركز الاهتمام في إندونيسيا على الجانب الديني والتواصل مع العالم العربي والإسلامي. كما يلاحظ أن التدريس في إندونيسيا يعاني من ضعف في الجانب التطبيقي مقارنة بالتجربة الإيرانية.

– تعود التحديات والاختلافات في تدريس اللغة العربية في كل من إيران وإندونيسيا إلى عوامل متعددة، من أبرزها التاريخ والثقافة والسياسة واحتياجات المجتمع. ففي إندونيسيا، يتمثل التحدي الأبرز في الحاجة إلى تطوير المناهج وتحديث أساليب التدريس وتعزيز البعد التطبيقي والتواصلي للغة. أمّا في إيران، فرغم شمولية التجربة، فإن الاستفادة من التجارب الخارجية وتحديث المناهج يظل أمراً ضرورياً لمواكبة التطورات الحديثة في تدريس اللغات.

الهوامش

١– إندونيسيا هي دولة أرخبيلية تقع في جنوب شرق آسيا البحري. تضم إندونيسيا ١٧٥٠٨ جزيرة. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٧٥ مليون شخص، وهو ما يجعلها رابع أكبر دولة من حيث عدد السكان، كما أنها أكبر بلد ذو غالبية سكانية مسلمة، وثالث أكبر ديمقراطية في العالم، وأكبر بلد أسترونيزي في العالم. وتعد جاوة التي يعيش عليها أكثر من نصف سكان البلاد أكبر جزيرة مأهولة بالسكان في العالم.

٢ – George Z. F. Bereday؛ تربوي وعالم اجتماع أمريكي بولندي المولد (١٩٢٠–١٩٨٣)

المصادر والمراجع

أ) الكتب

- آقازاده، احمد (۱۳۸۹). **آموزش وپرورش تطبیقی**. تهران: سمت.
- **سند تحول بنیادین آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران**. (۱۳۹۰). تهران: شورای عالی انقلاب فرهنگی.
- **سند نقشه جامع علمی کشور**، شورای عالی انقلاب فرهنگی.
- طعيمة، رشدي أحمد و الناقة، محمود كامل (۲۰۰٦). **تدريس اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات**. المملكة المغربية: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- **قانون اساسی جمهوری اسلامی ایران**، (۱۳۹۷). تهران: پژوهشکده شورای نگهبان.
- وزارت آموزش و پرورش: سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی. **عربی، راهنمای معلم عربی، زبان قرآن؛ پایه هفتم**. دوره اول متوسطه، (۱٤۰۰). چاپ اول. تهران: شرکت چاپ و نشر کتابهای درسی ایران.
- وزارت آموزش و پرورش: سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی. **عربی، زبان قرآن (۱)**، (۱٤۰۲). چاپ هشتم. تهران: شرکت چاپ و نشر کتابهای درسی ایران.
- وزارت آموزش و پرورش: سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی. **عربی، زبان قرآن پایه هفتم**، دوره اول متوسطه. (۱٤۰۲). چاپ یازدهم. تهران: شرکت چاپ و نشر کتابهای درسی ایران.
- وزارت آموزش و پرورش، شورای عالی آموزش و پرورش. **سند برنامه درسی ملی جمهوری اسلامی ایران**.

ب) المقالات

- پایگاه اطلاع رسانی حوزه. **سخنرانی شهید مطهری در مورد نامهای اسلامی و زبان اسلام**. تاریخ درج : ۱۳۸۹/۰۲/۲۳.
- ترك شوند، مهدی (۱٤۰۰). «بررسی سیاست های آموزش زبان عربی در جمهوری اسلامی ایران». سیاستگذاری عمومی. شماره ۲. تابستان ۱٤۰۰. صص ۷۹-۹٤.
- تولوس، مصطفى (د.ت). «الإطار المرجعي الاندونيسي لتدريس اللغة العربية في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتدريس اللغات». الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر للغة العربية. صص ۱۱۵۹-۱۱۸۰.
- جوهر، نصرالدين إدريس (۲۰۲٤). «تدريس اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة»، صحيفة اللغة العربية. الأربعاء ۲ أكتوبر ۲۰۲٤ ميلادي - ۲۸ ربيع أول ۱٤٤٦ هجري.
- **روزنامه جمهوری اسلامی**. شماره ۵۳۷۸. چهارشنبه ۳ دی ۱۳۷٦.
- عسيري، تغريد أحمد عبدالله (۲۰۲۰). «تصور مقترح لتطوير أبحاث التربية المقارنة من وجهة نظر الخبراء». مجلة كلية التربية. الجزء الأول. عدد أكتوبر. صص ٦۲-۹۵.
- محمد أمين بن أبا (۱۹۹۲). **تدريس اللغة العربية في مؤسسة دار الدعوة والإرشاد في إندونيسيا**. رسالة الماجستير. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. صص ۲۸-۳۰.

- Dihyatun ,Masqon (٢٠١٢). «اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة (قراءة واقعية نموذجية)». *Jurnal ,TSAQAFAH,* Vol. 8, No.1,April 2012 p، ٢٣٠-٢١١ .
- Faisal، Hendra (٢٠١٥). «تدريس اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية: ما بها وما ينبغي عليها (مشاكل التي توجحها والحلول منها)». الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس للاتحاد الخامس مدرّسي اللغة العربية بإندونيسيا. أغسطس ٢٠١٥م. p1476-1484.

التنظيرات والنقد في الأدب العربي
السنة الخامسة، العدد ١٧، الربيع
١٤٠٤هـ. ٢٠٢٥م، صص ٨٠-٥٧

مقاله پژوهشی
DOI: 10.22034/jral.2026.569882.1097

مطالعه تطبیقی آموزش زبان عربی در مدارس ایران و اندونزی (ضرورت، هدف و روش) بر اساس الگوی بریدی

سجاد اسماعیلی[1]، لیلا صادقی نقد علی[2]*

تاریخ دریافت: ۲۵/ ۰۶/ ۱۴۰۴
تاریخ پذیرش: ۲۱/ ۰۷/ ۱۴۰۴

چکیده

آموزش زبان نقشی اساسی در پرورش مهارت‌های ارتباطی افراد، گسترش دامنه دانسته‌های آنان و تقویت تفاهم میان فرهنگ‌ها ایفا می‌کند. هرچند اصول کلی آموزش زبان در مورد همه زبان‌ها صدق می‌کند، آموزش زبان عربی به دلیل میراث زبانی غنی، اهمیت دینی و تنوع گویش‌های آن، با چالش‌ها و فرصت‌های منحصربه‌فردی همراه است. آموزش زبان یکی از ارکان اساسی فرایند آموزشی در بسیاری از کشورهای جهان، از جمله ایران و اندونزی، به شمار می‌آید. این پژوهش با هدف مقایسه آموزش زبان عربی در مدارس ایران و اندونزی از نظر ضرورت، اهداف و برنامه‌های درسی انجام شده و در آن از روش توصیفی ـ تحلیلی با رویکرد تطبیقی و با بهره‌گیری از روش چهارمرحله‌ای «بریدی» در تحلیل تطبیقی استفاده شده است. از مهم‌ترین نتایج این پژوهش می‌توان به این نکته اشاره کرد که تفاوت‌های موجود در آموزش زبان عربی در ایران و اندونزی ناشی از عوامل متعددی همچون تاریخ، فرهنگ، سیاست و نیازهای جامعه است. در ایران، به دلیل پیشینه دیرینه تعامل با جهان عرب و اهمیت زبان عربی در حوزه‌های گوناگون، رویکرد آموزشی از جامعیت و تنوع بیشتری برخوردار است؛ در حالی که در اندونزی تمرکز بیشتری بر جنبه دینی زبان عربی وجود دارد. آموزش زبان عربی در ایران و اندونزی با چالش‌های متفاوتی مواجه است که تحت تأثیر عوامل تاریخی، فرهنگی، سیاسی و اجتماعی شکل گرفته‌اند. اندونزی نیازمند اصلاح برنامه‌های درسی و به‌کارگیری روش‌های آموزشی ارتباطی‌تر است، در حالی که ایران با وجود تجربه گسترده، برای همگامی با تحولات نوین در آموزش زبان‌ها نیازمند به‌روزرسانی برنامه‌های درسی و بهره‌گیری از تجربیات بین‌المللی است.

واژگان کلیدی: آموزش زبان عربی، ضرورت، هدف، روش، الگوی بریدی، ایران، اندونزی.

---

۱ . دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه بین المللی امام خمینی، قزوین، ایران.
۲ . فارغ التحصیل دکتری زبان و ادبیات عربی دانشگاه بین المللی امام خمینی، قزوین، ایران. (نویسنده مسئول).
ایمیل: l_sadeghi64@yahoo.com

حقوق مؤلف: نویسنده **ناشر:** دانشگاه کوثر